(^ فانظر ماذا يرجعون (28) قالت يا أيها الملأ إني ألقي إلي كتاب كريم (29) إنه من سليمان * .

قالوا : فيه تقديم وتأخير ومعناه : ألقه إليهم فانظر ماذا يرجعون ثم تول عنهم ، وقيل معناه : تول عنهم أي : تنح عنهم ثم أنظر ماذا يرجعون . قال بعضهم : علم الهدهد أدب الدخول على الملوك يعني : إذا دخل الداخل على الملك ينبغي أن لا يقف ، بل يذهب في الحال ثم يرجع ويطلب الجواب . .

قوله تعالى : (^ قالت يا أيها الملأ) في الآية حذف ، وهو أن الهدهد ذهب وحمل الكتاب ، وفي القصة : أنه دخل عليها من جهة الكوة ، وكانت هي في خلوة مستلقية على سريرها ، فطرح الكتاب على صدرها ، وقيل : كانت نائمة فوضعه بجنبها ، ويقال : ذهب بالكتاب وطرحه على حجرها ، في ملأ من الناس ، وأما الملأ فهم أشراف القوم وكبراؤهم . ويقال : كان لها ثلاثمائة وثلاثة عشر قائدا ، كل قائد على اثني عشر ألفا ، ويقال : كان لها اثنا عشر ألف قائد ، كل قائد على ألف رجل . .

وقوله : (^ إني ألقي إلي كتاب كريم) أي : حسن ، ويقال : مختوم . وفي الأخبار عن النبي برواية ابن عباس : ' من كرامة الكتاب ختمه ' ، والقول الثالث : كتاب كريم أي : كريم كاتبه ومرسله . .

قوله تعالى : (^ إنه من سليمان) في التفسير : أن سليمان كان قد كتب : من عبد ا سليمان بن داود إلى بلقيس بنت شراحيل (^ بسم ا الرحمن الرحيم